وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
المرحلة الثالثة

المـــــادة

طرائق تدريس التاريخ

اعداد

الأستاذ الدكتور حسن حميد حسن

الكفايات التدريسية

يُعد مفهوم الكفايات التدريسية من المفاهيم المحورية في التربية الحديثة، وهو يتجاوز مجرد امتلاك المدرس للمعلومات ليغطي قدرته على تطبيقها بفاعلية في الموقف التعليمي، والكفاية هي منظومة متكاملة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يجب أن يمتلكها المدرس ويطبقها بكفاءة في الموقف التعليمي، لتمكينه من أداء مهامه التعليمية بنجاح وبأقل جهد ووقت ممكن، ببساطة هي ما يستطيع المدرس فعله فعلياً داخل الفصل، وليس فقط ما يعرفه نظرياً.

تصنيف الكفايات التدريسية الأساسية

يمكن تقسيم هذه الكفايات إلى أربعة محاور رئيسية يكمل بعضها بعضاً:

١. كفايات التخطيط (ما قبل الدرس): وهي القدرة على رسم خارطة طريق للعملية التعليمية، وتشمل:
- صياغة الأهداف السلوكية: تحديد ما سيخرج به الطالب من الدرس بدقة.
- تحليل المحتوى: تقسيم المادة الدراسية إلى أجزاء سهلة الفهم.
- اختيار الاستراتيجيات: تحديد طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة.

٢. كفايات التنفيذ (أثناء الدرس): وهي المهارات العملية التي تظهر بوضوح داخل الفصل، ومن أهمها:
- التمهيد والإثارة: القدرة على جذب انتباه الطلاب في بداية الحصة.
- مهارة الشرح والتوضيح: تبسيط المعلومات واستخدام الأمثلة الحية.
- إدارة الفصل: الحفاظ على النظام وخلق بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية.
- التمكن العلمي: الثقة في المادة العلمية والقدرة على الإجابة على التساؤلات.

٣. كفايات التقويم (بعد وأثناء الدرس): تتعلق بقياس مدى تحقق الأهداف المنشودة:
- بناء الاختبارات: تصميم أدوات قياس عادلة ومتنوعة.
- التغذية الراجعة: تصحيح مسار الطالب وتزويده بالمعلومات التي تحسن أداءه.
- التشخيص والعلاج: اكتشاف نقاط الضعف لدى الطلاب ووضع خطط لمعالجتها.

٤. الكفايات الشخصية والوجدانية: تتعلق بشخصية المدرس وأخلاقياته:
- الصبر والمرونة: التعامل مع الفروق الفردية وحالات الطوارئ.
- القدوة الحسنة: الالتزام بالقيم والمواعيد والأخلاق المهنية.
- التواصل الفعال: بناء علاقة إيجابية مع الطلاب وأولياء الأمور

لماذا نركز على الكفايات التدريسية

- ضمان الجودة: تحول مهنة التدريس من اجتهادات شخصية إلى معايير مهنية قابلة للقياس والتقويم.
- الفاعلية في الأداء: تضمن الكفاية قدرة المدرس على إدارة الفصل، واختيار الاستراتيجيات (مثل التعلم النشط) التي تناسب ذكاءات الطلاب المختلفة.
- التطور المهني: تمثل الكفايات خارطة طريق للمدرس لتطوير نفسه ومواكبة المستجدات التربوية والتقنية.

الكفايات اللازمة لدرس التاريخ

١) الكفاية المعرفية

تتمثل هذه الكفاية في قدرة الطالب من اكتساب المعرفة التاريخية الأساسية المتعلقة بالحدث أو الفترة المدروسة، لا يقتصر الأمر على حفظ التواريخ والأسماء، بل يشمل فهم طبيعة الحدث وسياقه الزمني والمكاني، ومعرفة الشخصيات الفاعلة فيه، كما تهدف هذه الكفاية إلى استيعاب المفاهيم التاريخية الكبرى وربطها بالوقائع، بحيث يصبح المتعلم قادرًا على تفسير الحدث بدل الاكتفاء بسرده.

٢) الكفاية المنهجية
تعني تدريب المتعلم على استعمال منهجية التفكير التاريخي، فيتعلم ترتيب الأحداث وفق تسلسل زمني صحيح، وربط الأسباب بالنتائج، والتمييز بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تُمكّنه هذه الكفاية من المقارنة بين فترات تاريخية مختلفة واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف، مما يعزز قدرته على التحليل المنظم.

٣) كفاية تحليل الوثائق
يقوم درس التاريخ أساسًا على التعامل مع الوثيقة باعتبارها مصدرًا للمعرفة، لذلك ينبغي أن يتعلم المتعلم قراءة النصوص التاريخية، وفهم معانيها، واستخراج الأفكار الرئيسية منها، كما يتدرب على تفسير الخرائط والصور والجداول الإحصائية، مع التمييز بين المصادر الأصلية (المعاصرة للحدث) والمصادر الثانوية (التي كُتبت لاحقًا)، هذه الكفاية تنمّي لديه مهارة البحث والاستدلال.

٤) الكفاية النقدية
تعتبر هذه الكفاية الأداة الأساسية لحماية عقل الطالب من التضليل، إذ تعلمه كيفية فحص الروايات التاريخية المختلفة والمقارنة بينها لاستخراج نقاط التشابه والاختلاف وكشف أوجه التحيز من خلال هذه الكفاية، يدرك الطالب أن التاريخ قد يُكتب بوجهات نظر متعددة، فيتعلم التمييز بين الحقيقة التاريخية المثبتة وبين الرأي أو التأويل الشخصي، مما ينمي لديه عقلاً نقدياً يرفض المسلمات دون دليل ويحترم التعددية في الآراء.

٥) الكفاية القيمية
يرتبط التاريخ بغرس القيم من خلال استحضار تجارب الأمم والشعوب، فدرس التاريخ يساهم في تعزيز روح المواطنة والانتماء، وترسيخ قيم التسامح والحوار واحترام الآخر، كما يساعد المتعلم على استخلاص العبر من الماضي لتجنب الأخطاء وبناء مستقبل أفضل، مما يجعل التاريخ مادة تربوية أخلاقية إلى جانب بعدها المعرفي.

٦) الكفاية التواصلية
تهدف إلى تمكين المتعلم من التعبير عن أفكاره التاريخية بوضوح، سواء شفويًا في المناقشات الصفية أو كتابيًا في الفروض والمقالات، كما تشمل توظيف المصطلحات التاريخية بدقة، وتنظيم الأفكار بطريقة منطقية، هذه الكفاية تجعل المتعلم قادرًا على عرض تحليله وإقناع الآخرين بحججه.
خلاصة عامة
عندما تتحقق هذه الكفايات الستّ في درس التاريخ، يتحول من مادة تعتمد على الحفظ إلى مجال يُنمّي الفهم والتحليل والنقد والقيم، ويُسهم في تكوين شخصية متعلم واعٍ ومفكر.

<u>الكفايات اللازمة لمدرس التاريخ</u>

١)الكفاية العلمية والتخصصية
تتمثل هذه الكفاية في امتلاك المدرس لمخزون معرفي عميق يتجاوز حدود الكتاب المدرسي، حيث يجب أن يكون ملماً بالتسلسل الزمني للأحداث العالمية والإقليمية، فاهماً للروابط المعقدة بين الأسباب والنتائج التي شكلت مسار البشرية، ولا يقتصر الأمر على سرد الوقائع، بل يمتد ليشمل القدرة على تفسير الظواهر التاريخية من منظور سيكولوجي واقتصادي وجغرافي، مع متابعة مستمرة لأحدث الاكتشافات الأثرية والدراسات الأكاديمية التي قد تعيد تفسير أحداث قديمة، مما يجعل المدرس مرجعاً موثوقاً قادراً على الإجابة عن تساؤلات الطلاب بعمق ودقة علمية متناهية.

٢) الكفاية التربوية وطرائق التدريس

تركز هذه الكفاية على مهارة تحويل المادة التاريخية من نصوص صماء إلى تجربة تعليمية حيوية وتفاعلية تثير فضول المتعلم، فالمدرس الناجح هو من يتقن فن السرد القصصي المشوق الذي يجذب الانتباه، ويجيد اختيار الإستراتيجية المناسبة لكل موضوع، سواء من خلال المناقشات الجماعية التي تحفز التفكير أو من خلال المحاكاة التي تضع الطالب في قلب الحدث التاريخي، كما تشمل هذه الكفاية قدرة المدرس على صياغة أهداف تعليمية واضحة وتصميم أساليب تقييم متنوعة تقيس الفهم والتحليل لدى الطلاب وليس فقط قدرتهم على الحفظ والاستظهار، مع مراعاة التنوع في مستويات الاستيعاب داخل الفصل.

٣) كفاية البحث والتحليل النقدي

تعتبر هذه الكفاية حجر الزاوية في تدريس التاريخ الحديث، إذ تهدف إلى إعداد طالب مفكر لا يكتفي بالتلقي، بل يمارس النقد والتمحيص، يتوجب على المدرس هنا أن يمتلك مهارة التعامل مع المصادر الأولية كالمخطوطات والوثائق الرسمية والآثار، وتعليم الطلاب كيفية استنطاق هذه المصادر ومقارنتها بالروايات الثانوية لكشف أوجه التحيز أو التزييف التاريخي، إنها عملية بناء للمنهج العلمي في تفكير الطالب، حيث يتم تدريبه على التمييز بين الحقيقة المثبتة والرأي الشخصي للمؤرخ، مما ينمي لديه روح التقصي والبحث عن الحقيقة من خلال مقارنة وجهات النظر المختلفة حول الحدث الواحد.

٤) الكفاية الرقمية والتكنولوجية

في ظل التسارع التكنولوجي، أصبحت هذه الكفاية أداة لا غنى عنها لجسد المادة التاريخية بالواقع المعاصر عبر توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز عملية التعلم، فالمدرس المتمكن رقمياً هو من يستطيع استخدام الخرائط الذهنية التفاعلية والواقع الافتراضي لنقل الطلاب في رحلات عبر الزمن، واستغلال المنصات التعليمية والأرشيفات الرقمية العالمية لتوفير مصادر إثرائية تتجاوز حدود الغرفة الصفية، لا يقتصر الأمر على استخدام الأجهزة، بل يمتد إلى القدرة على تقييم المحتوى الرقمي التاريخي المتاح على الإنترنت وتوجيه الطلاب نحو المصادر الموثوقة، مما يجعل الدرس أكثر جاذبية ومواكبة للجيل الرقمي الحالي.

٥) الكفاية الشخصية والاجتماعية

تتعلق هذه الكفاية بالسمات الإنسانية والقيم الأخلاقية التي يجسدها المدرس أمام طلابه، فهو القدوة في الموضوعية والحياد الفكري خاصة عند تناول القضايا التاريخية الحساسة أو المثيرة للجدل، تتطلب هذه الكفاية امتلاك مهارات تواصل فعالة وبناء علاقات إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل، مع غرس قيم التسامح والتعايش من خلال عرض تجارب الأمم والشعوب المختلفة بإنصاف، كما يظهر المدرس في هذه الكفاية شغفه الحقيقي بالمادة، مما ينعكس على حماس الطلاب، ويلتزم بالأمانة العلمية في نقل المعلومات، مما يسهم في بناء شخصية الطالب الوطنية والإنسانية بشكل متوازن ومنفتح.

<u>التخطيط</u>

التخطيط هو عملية ذهنية وحركية منظمة تهدف إلى تحديد أين نحن الآن، وإلى أين نريد الوصول وكيف سنصل إلى هناك، وهو الجسر الذي نعبر من خلاله من الحاضر (بواقعه وتحدياته) إلى المستقبل (بأهدافه وطموحاته)، باستخدام الموارد المتاحة بأفضل كفاءة ممكنة.

<u>التخطيط للتدريس</u>

التخطيط للتدريس هو خارطة الطريق التي تحول المنهج الدراسي من مجرد نصوص في كتاب إلى تجربة تعليمية حية ومثمرة، والتخطيط الجيد لا يوفر الوقت فحسب، بل يمنحك الثقة داخل الفصل ويقلل من مشكلات الإدارة الصفية.

وبشكل مبسط، التخطيط للتدريس هو عملية ذهنية استباقية يقوم بها المدرس قبل دخول الفصل، ليرسم فيها سيناريو متكامل لما سيحدث داخل الحصة، وهو الجسر الذي يربط بين محتوى الكتاب وعقل الطالب.

<u>مفهوم التخطيط للتدريس</u>

يقصد به عملية تصميم منظومة للعمل، تتضمن تصوراً دقيقاً للمواقف التعليمية، والقرارات التي يتخذها المدرس حول:

- ماذا سأعلم (المحتوى).

- من سأعلم (خصائص الطلاب وفروقهم الفردية).
- كيف سأعلم (الطرائق والوسائل).
- كيف أتأكد من نجاحي (التقويم).

باختصار: هو بروفة فكرية تسبق الأداء الفعلي، تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة في زمن محدد.

كيف يتم التخطيط للتدريس (الخطوات العملية):

تمر عملية التخطيط بخطوات متسلسلة ومنطقية وهي.

١- مرحلة التحليل (ما قبل الكتابة)

- تحليل المحتوى: تفكيك الدرس إلى (حقائق، مفاهيم، مهارات، قيم).
- معرفة الجمهور: تحديد مستوى الطلاب القبلي (ماذا يعرفون مسبقاً عن الموضوع).

٢- صياغة الأهداف (بوصلة العمل)

يجب تحويل أهداف المنهج العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية (مثلاً: أن يحلل الطالب أسباب الثورة الفرنسية بدلاً من أن يفهم الطالب الثورة).

٣- اختيار الاستراتيجيات والوسائل.

- تحديد طريقة التدريس: (عصف ذهني، تعلم تعاوني، إلقاء، استقصاء).
- تحديد الوسائل التعليمية: (فيديوهات، نماذج مجسمة، تطبيقات رقمية).

٤- تصميم الأنشطة والتمهيد.

- التمهيد (التهيئة): نشاط مدته ٥ دقائق لجذب الانتباه (لغز، قصة قصيرة، سؤال مثير).
- الأنشطة: تصميم مهام يشارك فيها الطلاب لتطبيق ما تعلموه.

٥- التقويم (التغذية الراجعة)

وضع أسئلة أو مهام لقياس مدى تحقق الأهداف (سؤال سريع، ورقة عمل، ملاحظة الأداء).

أهمية التخطيط للمعلم والمتعلم

- الثقة بالنفس: التخطيط يحمي المعلم من الارتباك أو نسيان أجزاء من الدرس.
- إدارة الوقت: يضمن عدم انتهاء الحصة قبل إيصال الفكرة الأساسية، أو العكس (انتهاء الدرس وبقاء وقت طويل فراغ).
- مراعاة الفروق الفردية: يسمح للمعلم بتصميم أنشطة تناسب الطالب الذكي والطالب الذي يحتاج دعماً إضافياً.
- تنظيم بيئة الصف: يقلل من مشكلات الانضباط، لأن الطلاب المنشغلين بأنشطة مخططة جيداً أقل عرضة لإثارة الفوضى.

مفهوم الخطة التدريسية

تُعد الخطة التدريسية بمثابة الرؤية الاستشرافية والهندسة المسبقة التي يضعها المدرس لرسم مسار العملية التعليمية داخل الفصل، فهي تتجاوز كونها مجرد ورقة كتابية لتصبح خارطة طريق ذهنية وعملية تضمن تحويل المادة التاريخية من نصوص جامدة إلى تجربة فكرية منظمة، ويبدأ هذا المفهوم من قدرة المدرس على التنبؤ الواعي بمجريات الحصة، حيث يحدد مسبقاً الأهداف التي يسعى لتحقيقها، والوسائل التي سيستخدمها، والأنشطة التي ستثير فضول الطلاب، مما يمنحه ثقة عالية تمنعه من الوقوع في فخ الارتجال أو العشوائية التي قد تشتت ذهن المتعلم، كما تعمل الخطة كأداة ربط واتساق تربوي تضمن تسلسل الأحداث التاريخية منطقياً وعرضها في سياقها الصحيح، مع توزيع زمن الحصة بدقة بين التمهيد المشوق والعرض التحليلي والتقويم الختامي، وهي في جوهرها نظام متكامل للإدارة الصفية يحدد أدوار كل من المدرس والطالب، ويحول الفصل إلى بيئة تفاعلية يتم فيها توظيف الوسائط التعليمية كالخرائط والوثائق في توقيتات زمنية مدروسة لخدمة المعنى التاريخي، وفي نهاية المطاف، تظل الخطة التدريسية عملية مرنة وقابلة للتطوير، فهي تمثل المرجع الذي يعود إليه المدرس لقياس مدى نجاحه في إيصال الرسالة التعليمية، مما يجعلها وسيلة للنمو المهني المستمر وضماناً لحق الطالب في تلقي معرفة تاريخية رصينة ومنظمة وممتعة في آن واحد.

انواعها

أولاً: الخطة السنوية (الخطة الاستراتيجية)

هي النظرة الشاملة للمقرر، وتوضع عادةً قبل بدء العام الدراسي.

- المعلومات العامة: (اسم المادة، الصف الدراسي، العام الدراسي).
- الأهداف العامة للمادة: ما هي الكفايات أو المهارات الكبرى التي يجب أن يتقنها الطالب بنهاية السنة؟
- توزيع المحتوى: تقسيم الكتاب أو المنهج إلى وحدات دراسية موزعة على أشهر السنة.
- الخطة الزمنية: تحديد عدد الحصص لكل وحدة، مع مراعاة أيام العطل والامتحانات.
- الوسائل التعليمية الكبرى: تحديد الأجهزة أو المختبرات أو المصادر التي ستحتاجها خلال العام.
- أساليب التقويم العام: (متى تكون الاختبارات النصفية والنهائية).

ثانياً: الخطة الفصلية (الخطة المرحلية)

تعتبر الجسر بين الخطة السنوية واليومية، وتركز على أهداف فصل دراسي واحد.

- الأهداف التعليمية للفصل: تكون أكثر تحديداً من الأهداف السنوية.
- تحليل المحتوى: تصنيف المحتوى إلى (مفاهيم، حقائق، مهارات، قيم).
- الاستراتيجيات التعليمية: تحديد طرائق التدريس العامة التي سيتم اتباعها (تعلم تعاوني، حل مشكلات، إلخ).
- الأنشطة المرافقة: الرحلات العلمية، المسابقات الثقافية، أو المشروعات الفصلية.

ثالثاً: الخطة التدريسية اليومية (تحضير الدرس)

تعد الخطة التدريسية اليومية خارطة الطريق للمعلم داخل الفصل، فهي تضمن تنظيم الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية، وتعتمد الخطة الناجحة على تسلسل منطقي يربط بين المادة العلمية وقدرات الطلاب.

وبذلك تُعد الخطة اليومية (تحضير الدرس) هي سيناريو الحصة الدراسية، فهي التي تُحول المنهج النظري إلى تجربة تعليمية حية وتفاعلية، هي ليست مجرد روتين إداري، بل هي الأداة التي تمنحك الثقة داخل الفصل وتضمن استثمار كل دقيقة لصالح الطالب.

إليك هيكل الخطة اليومية الناجحة وأبرز عناصرها:

١. البيانات الأولية (المعلومات العامة): تشمل الأساسيات التي تُحدد سياق الدرس:

- المادة والوحدة: اسم الموضوع وموقعه في المنهج.
- التاريخ والحصة: لضمان الالتزام بالجدول الزمني.
- الصف والشعبة: لمراعاة الفروق الفردية بين المجموعات.

٢. الأهداف السلوكية (ماذا سيتعلم الطالب): يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس وعادة ما تنقسم إلى:

- أهداف معرفية: (أن يعدد، أن يشرح، أن يستنتج).
- أهداف وجدانية: (أن يقدر، أن يهتم، أن يدرك قيمة).
- أهداف مهارية: (أن يرسم، أن يطبق، أن يستخدم).

٣. التمهيد (جذب الانتباه): هي الدقائق الـ(٥) الأولى، وهدفها إثارة فضول الطلاب يمكن أن يكون:

- سؤالاً محفزاً للتفكير.
- قصة قصيرة أو مشهداً تمثيلياً.
- ربط الدرس الجديد بالدرس السابق.

٤. إستراتيجيات التدريس والوسائل (كيف سأعلم): هنا تضع أدواتك وطريقة إيصال المعلومة:

- الإستراتيجية: (عصف ذهني، تعلم تعاوني، حل مشكلات، أو لعب أدوار).
- الوسائل التعليمية: (سبورة، عرض تقديمي، فيديوهات، نماذج مجسمة).

٥. عرض الدرس (المحتوى والأنشطة):
هو الجزء الأكبر من الخطة، وفيه يتم تقسيم الدرس إلى فقرات صغيرة، مع تحديد نشاط لكل فقرة يشارك فيه الطلاب لضمان عدم تحول الحصة إلى تلقين فقط.

٦. التقويم (التأكد من الفهم): يتم عبر مراحل:
- تقويم بنائي: أسئلة سريعة أثناء الشرح.
- تقويم ختامي: تمرين أو سؤال شامل في نهاية الحصة للتأكد من تحقق الأهداف.

٧. الغلق والواجب المنزلي:
- الغلق: تلخيص سريع لأهم نقاط الدرس بالتعاون مع الطلاب.
- الواجب: تكليف محدد يهدف لترسيخ المعلومة في المنزل.

لماذا هذه الخطة مهمة
الخطة اليومية المحكمة تحميك من تشتت الحصة وتساعدك على إدارة وقتك بذكاء، بحيث لا يداهمك الجرس قبل إنهاء الأفكار الرئيسية.

تطبيقاتها

تطبيق الخطط التدريسية في مادة التاريخ يتطلب مهارة خاصة، لأن التاريخ ليس مجرد سرد قصص، بل هو تحليل ونقد وربط بالواقع، إليك التفصيل الكامل لتطبيقات الخطط التدريسية في مادة التاريخ:

اولاً. تطبيق الخطة السنوية (بناء الوعي الزمني)
في التاريخ، الخطة السنوية هي الخيط الزمني الذي يربط العصور ببعضها.
- الربط الكرونولوجي (التسلسل الزمني): توزيع المنهج بحيث يدرك الطالب الترتيب المنطقي للأحداث (مثلاً: لا يمكن شرح الثورة الصناعية قبل شرح عصر النهضة).
- تحديد القضايا الكبرى: تحديد محاور للسنة الدراسية (مثل: الصراعات الدولية، تطور الفكر السياسي، أو الحضارات القديمة).
- المناسبات الوطنية والعالمية: ربط دروس التاريخ بالتواريخ الفعلية (مثلاً: جدولة درس تأسيس الدولة ليتزامن مع اليوم الوطني).

ثانياً. تطبيق الخطة الفصلية (التركيز الموضوعي)
هنا يتم تقسيم التاريخ إلى وحدات موضوعية متكاملة.
- تحليل المحتوى التاريخي: استخراج (الشخصيات، التواريخ، المعارك، المعاهدات، والأسباب والنتائج).
- تجهيز مصادر التعلم: التخطيط لزيارة متحف في هذا الفصل، أو توفير خرائط تاريخية صماء، أو أفلام وثائقية قصيرة تدعم وحدات الفصل الدراسي.

ثالثاً. تطبيق الخطة اليومية (سيناريو الحصة التاريخية)
هذا هو الجزء الممتع، حيث يتحول الدرس من نص جاف إلى تجربة حية:
أ. التهيئة الحافزة (جذب الانتباه)
- تطبيق: ابدأ الحصة بعرض قطعة أثرية (أو صورة لها) وسؤال الطلاب: تخيل أن هذه القطعة تتحدث، ماذا ستقول لنا عن صاحبها، أو عرض مانشيت صحفي قديم لحدث تاريخي.

ب. استراتيجيات التدريس (التعلم النشط في التاريخ)
- استراتيجية لعب الأدوار: تقسيم الطلاب لتمثيل مشهد مفاوضات بين طرفين تاريخيين، هذا يساعدهم على فهم لماذا اتخذ القادة تلك القرارات.
- استراتيجية السبب والنتيجة (عظمة السمكة): رسم هيكل سمكة على السبورة، الرأس هو الحدث (مثلاً: سقوط دولة)، والعظام هي الأسباب (اقتصادية، عسكرية، اجتماعية).
- استراتيجية تخيل لو: (ماذا لو لم تقم الثورة الفرنسية)، لتحفيز التفكير الناقد والخيال التاريخي.

ج. استخدام الوسائل (تجسيد الماضي)
- الخرائط الديناميكية: تتبع حركة الجيوش أو توسع الإمبراطوريات بالألوان على الخريطة.
- المقارنة البصرية: عرض صورتين لنفس المدينة (قبل ١٠٠ عام والآن) لبيان أثر التحولات التاريخية.

نموذج تطبيقي سريع (درس: اكتشاف أمريكا)
- الهدف: أن يحلل الطالب الدوافع الاقتصادية للرحلات الاستكشافية.
- النشاط: تقسيم الصف إلى (تجار، ملوك، بحارة)، كل مجموعة تشرح لماذا تريد الذهاب للرحلة.
- الوسيلة: خريطة قديمة توضح طرق التجارة (طريق الحرير مقابل طريق رأس الرجاء الصالح).
- التقويم: لو كنت مستشاراً للملك، هل كنت ستدعم كولومبوس ولماذا.

(أنموذج خطة نموذجية يومية)

المادة: الاجتماعيات التاريخ: / /
٢٠٢
الصف: الثاني متوسط الشعبة:

م/ البعثة النبوية الشريفة

أولاً: أ- الجانب المعرفي
الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن
١- يعرف البعثة النبوية.
٢- يعدد ما تضمنته البعثة النبوية الشريفة.
٣- يذكر المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية.
٤- يسمي من آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في المرحلة السرية.
٥- يبين موقف مشركي قريش من الدعوة الإسلامية.
٦- يشرح أسباب هجرة المسلمين إلى الحبشة.
٧- يؤشر على خارطة العالم السياسية موقع الحبشة.
٨- يسمي حاكم الحبشة.
٩- يحلل مقاطعة المشركين لبني هاشم.
١٠- يسمي أقرباء الرسول الذين فقدهم بعد المقاطعة.

ب - الجانب الانفعالي الوجداني
١- يصغي جيداً عند شرح المدرسة للطرق التي اتبعها المشركون لتعذيب المسلمين.
٢- يتنبه كثيراً عند شرح المدرس عن تأثر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لوفاة زوجته خديجة (عليها السلام) وعمه أبو طالب.

ج- الجانب النفسحركي (المهاري)
يبدي الاستعداد لرسم مخطط توضيحي يمثل طريق هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة.

ثانياً: الوسائل التعليمية

السبورة، أقلام ملونة، خارطة العالم السياسية.

ثالثاً: طرائق التدريس

سوف أستعمل طريقة: الإلقاء المصحوبة بالاستجواب.

رابعاً: المقدمة (٥ دقائق)

لغرض تهيئة أذهان الطلبة وإثارة انتباههم نحو موضوع الدرس، أقول: تكلمنا في الدرس السابق عن ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونشأته، وعلمنا أن الرسول (ص) ولد في مكة المكرمة، وهو من بني زهرة من قبيلة قريش، ثم أوجه بعض الأسئلة للطلبة:

س/ في أي عام ولد الرسول محمد (ص)؟

ج/ أحد الطلبة: ولد في عام ٥٧١م، العام المعروف بعام الفيل.

المدرس: أما موضوعنا لهذا اليوم هو تكملة للدرس السابق وهو (البعثة النبوية الشريفة).

خامساً: العرض (٣٥ دقيقة)

المدرس: كان الرسول (ص) سليم الفطرة، راجح العقل، وكان ينفر من عبادة الأوثان ولم يسجد لصنم قط، لذلك كان يخلو في غار حراء قرب مكة شهراً من كل عام للتعبد والتفكير في خالق هذا الكون العظيم، وعندما بلغ الأربعين من عمره الشريف، بعثه الله رحمة للعالمين، إذ نزل عليه الوحي جبريل في شهر رمضان مبلغاً قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥).

س/ إذاً ما المقصود بالبعثة النبوية الشريفة؟

ج/ أحد الطلبة/ البعثة النبوية: هي بداية نبوة النبي (ص) وأمره الله تعالى بأن يدعو إلى الإسلام لقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ)).

المدرس: أحسنت.

س/ وما الذي تضمنته دعوة الرسول محمد (ص) للإسلام؟

ج/ أحد الطلبة: الوحدانية المطلقة وعبادة الله الواحد الأحد، ونبذ الشرك وترك عبادة الأصنام.

المدرس: جيد، وبالإضافة إلى ما ذكره زميلكم تضمنت أيضاً الإيمان باليوم الآخر وتزكية النفس وحفظ كيان الجماعة المسلمة.

س/ ما هي المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية؟

ج/ أحد الطلبة: مرت بمرحلتين: المرحلة السرية، وهي المرحلة التي دعا فيها النبي محمد (ص) قومه سراً في مكة، إذ كانوا يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم.

المدرس: أحسنت

س/ ومن هم أول من آمن به في المرحلة السرية؟

ج/ أحد الطلبة: آمن به أقرب الناس إليه من أهل بيته وأصحابه.

المدرس: جيد جداً.

وكذلك مرت الدعوة الإسلامية بـ المرحلة العلنية عندما أمر الله تعالى رسوله محمد (ص) بالدعوة إلى الإسلام جهراً، فنزلت الآية الكريمة: ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ))، وامتثل النبي (ص) لأمر ربه وأعلن الدعوة جهراً ودعا قومه إلى ترك عبادة الأصنام وأن يعبدوا الله وحده.

س/ ما هو موقف مشركي قريش من الدعوة الإسلامية؟

ج/ أحد الطلبة: في البداية سخروا من النبي محمد (ص) في باديء الأمر، ومن ثم ذهبوا إلى عمه أبي طالب وطلبوا منه أن يوقف ابن أخيه وأن يكفه عن سب آلهتهم والطعن في دينهم.

المدرس: أحسنت.

والرسول (ص) رفض ذلك قائلاً: والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته.

المدرس: ما سبب هجرة المسلمين إلى الحبشة؟

أحد الطلبة: بسبب إيذاء الرسول محمد (ص) والحفاظ على إيمانهم وتمسكهم بالإسلام.

المدرس: طلابي ما رأيكم بإجابة زميلكم؟

أحد الطلبة: ج/ صحيح لأنهم رموا الرسول بالسحر والكهانة والجنون.

المدرس: يا أبطال بالإضافة إلى ما ذكره زميلكم لأسباب هجرة الحبشة السبب الرئيسي هو مضايقة أهل مكة للمسلمين وتعاهد كبار المشركين على محاربة المسلمين في مكة فوجد الرسول ضرورة الهجرة للحبشة.

س/ ما هو موقع الحبشة على الخارطة؟

ج/ أحد الطلبة: يؤشر موقع الحبشة على خارطة العالم السياسية.

المدرس: ممتاز.

س/ ما هو اسم حاكم الحبشة؟

ج/ أحد الطلبة: اسمه النجاشي.

المدرس: أحسنت.

المدرس: لماذا قاطع المشركون بني هاشم؟

ج/ أحد الطلبة: وذلك بسبب ثبات أبي طالب وعشيرته على مساندتهم لرسول الله (ص).

المدرس: أحسنت.

واستمرت المقاطعة ثلاث سنوات وكان مضمونها أن قريش تقاطع بني هاشم لا يشترون منهم ولا يبيعونهم طعاماً ولا يزوجوهم وكتبوا ذلك في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة.

س/ من هم أقرباء الرسول الذي فقدهم بعد المقاطعة؟

ج/ أحد الطلبة: بعد أعوام من بدء الدعوة الإسلامية التي كانت مليئة بالمواقف الصعبة توفيت السيدة خديجة ثم أبو طالب عم النبي محمد (ص).

المدرس: أحسنت.

وقد حزن عليهم الرسول (ص) حزناً شديداً لذلك لنا سمي هذا العام بعام الحزن.

وبعد الانتهاء من عرض الدرس ومناقشة الطلبة أوجه السؤال الآتي:

هل يوجد سؤال أو شيء غامض حول ما تم عرضه من المادة؟

الطلبة: كلا.

سادساً: التقويم (٥ دقائق)

وللتحقق من فهم الطلبة للمادة أطرح عليهم مجموعة من الأسئلة الآتية:

س: ما المقصود بالبيعة النبوية؟

س: ما الأدوار التي مرت بها الدعوة الإسلامية؟

س: ما موقف مشركي مكة من الدعوة الإسلامية؟

س: من هو حاكم الحبشة؟

سابعاً: الواجب البيتي

أطلب من الطلبة تأشير الدرس المقبل ليكون:

(الدرس: الأحداث بعد البيعة النبوية ص ١١١، مع حل أسئلة الفصل ص ١١٥).

المصادر:

- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام ٢٠٢٦.
- الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٢٥.